الامامة والسياسـة

[18] قال: سمعت ابن عباس رضي ا∏ عنه يقول: وضع عمر رضي ا∏ عنه على سريره فتكنفه
(1) الناس يدعون ويصلون قبل أن يرفع، فلم يرعني إلا رجل قد أخذ بمنكبي من ورائي، فالتفت
فإذا علي بن أبي طالب كرم ا□ وجهه يترحم على عمر رضي ا□ عنه، وقال: وا□ ما خلفت أحدا
أحب إلي أن ألقى ا□ تعالى بمثل عمله منك يا عمر، وأيم ا□ إن كنت لارجو أن يجعلك ا□ مع
صاحبك، وذاك أني كنت سمعت رسول ا□ صلى ا□ عليه وسلم يقول: " ذهبت أنا وأبو بكر وعمر،
وكنت أنا وأبو بكر وعمر، وإن كنت لاظن أن يجعلك ا□ تعالى معهما ". وأخبرنا ابن أبي
شيبة، قال: حدثنا يزيد بن الحباب، عن موسى بن عبيد، قال: أخبرني أبو معاذ وأبو الخطاب،
عن علي رضي ا□ عنه، قال: بينما أنا جالس مع رسول ا□ صلى ا□ عليه وسلم إذ أقبل أبو بكر
وعمر رضي ا∐ عنهما، فقال: " يا علي: هذان سيدا كهول (2) أهل الجنة، إلا ما كان من
الانبياء عليهم السلام، ولا تخبرهما " (3). حدثنا الوليد بن مسلم، عن عبد ا□ بن عبد العلي
بن القاسم بن أبي عبد الرحمن رضي ا□ عنهما: أن رسول ا□ صلى ا□ عليه وسلم قال: " لقد
هممت أن أبعث إلى الامم رجالا يدعونهم إلى الاسلام ويرغبونهم في الدين، فأبعث أبي بن كعب،
وسالما مولى أبي حذيفة، ومعاذ بن جبل، كما فعل عيسى بن مريم عليهما السلام "، فقالوا:
يا رسول ا□ أفلا تبعث أبا بكر وعمر رضي ا□ عنهما ؟ فقال صلى ا□ عليه وسلم: " هما لا بد
لي منهما، هما مني بمنزلة السمع والبصر " (4). سؤال عمر بن العزيز عن استخلاف الرسول
لابي بكر وحدثنا (5)، قال: أخبرنا ابن المبارك، قال: أخبرنا محمد بن الزبير، قال:
ارسلني عمر بن عبد العزيز إلى الحسن البصري، رحمهما ا□ تعالى، أسأله إن
(1) تكنفه الناس: أي أحاطوا به. (2) سيد
الكهول: الكهل من خالطه الشيب، والمعنى هما سيدا من مات كهلا، وإلا فليس في الجنة كهل.
(3) الحديث قد جاء بوجوه متعددة عن علي وغيره، ذكره الترمذي وقد حسنه من بعض الوجوه
(زيادات ابن ماجه). (4) القسم الاخير من الحديث أخرجه الترمذي في المناقب (باب: 16).
(5) يعني الوليد بن مسلم. (*)